

حلية الابرار

[426] ربنا ، فلما قال ذلك أوحى الله تعالى إليه : اركع لربك يا محمد ، فركع ، فأوحى

الله إليه وهو راكع : قل : سبحان ربي العظيم ، ففعل ذلك ثلاثا . ثم أوحى الله إليه : أن ارفع رأسك يا محمد ، ففعل رسول الله ، فقام منتصبا ، فأوحى الله عزوجل إليه : أن اسجد لربك يا محمد ، فخر رسول الله صلى الله عليه وآله سجدا ، فأوحى الله عزوجل إليه : قل : سبحان ربي الاعلى ، ففعل صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ، ثم أوحى إليه : أن استو جالسا يا محمد ، ففعل ، فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالسا ، نظر إلى عظمته تجلت له ، فخر ساجدا من تلقاء نفسه ، لا لامر أمر به ، فسبح أيضا ثلاثا ، فأوحى الله إليه : أن انتصب قائما ، ففعل ، فلم ير ما كان رأى من العظمة ، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدين . ثم أوحى الله عزوجل إليه : اقرأ بالحمد لله رب العالمين ، فقرأها مثل ما قرأ أولا ثم أوحى الله إليه : اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة ، وفعل في الركوع ما فعل في المرة الاولى ، ثم سجد سجدة واحدة ، فلما رفع رأسه تجلت له العظمة ، فخر ساجدا من تلقاء نفسه ، لا لامر أمر به فسبح أيضا . ثم أوحى الله إليه : ارفع رأسك يا محمد ثبتك الله ، فلما ذهب ليقوم قيل : يا محمد اجلس ، فجلس ، فأوحى الله إليه : يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسم باسمي ، فألهم أن قال : بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والاسماء الحسنى كلها . ثم أوحى الله : يا محمد صل على نفسك وعلى أهل بيتك ، فقال : صلى الله على وعلى أهل بيتي . ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبیین ، فقل : يا محمد سلم عليهم ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فأوحى الله إليه : أن السلام والتحية والرحمة ، والبركات أنت وذريتك .